

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[241] الآيات أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنزَلًا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (77) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) سبب النزول نقلت أغلب التفاسير عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: "جاء أُمِّي بن خلف (أو العاص بن وائل) فأخذ عظماً بالياً من حائط ففتّنه ثم قال: إذا كنّا عظاماً ورفاتاً إنّا لمبعوثون خلقاً؟" فأُنزل [أ]: (قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم). التفسير قلنا أن البحوث المختلفة حول المبدأ والمعاد والنبوة في سورة (يس) التي هي قلب القرآن وردت بشكل مقاطع مختلفة، فهذه السورة ابتدأت بمسألة النبوة، وإختتمت بسبعة آيات تمثل أقوى البيانات حول المعاد.